الصفة الملموحة في اسمه كما حقق اللقب وسلك به النهج القويم
الى اشرف الرتب وجهله عنا باحسن ما حيانا به من التحية
وجعله وايانا من النفوس الزكية الراجعة الى ربها راضية
مرضية ففهمت عند ما تاملت مضمونه ووردت من مناهله
عيونه فاجبت عما لابد منه من الجواب وابرزت مقام الايجاز
على المساواة والاطناب خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل
اما ما وحد به البارئ جل وعلا من التنزيه عن التعطيل
والتشبيه ونفي الاضداد والامثال وغير ذلك من النقص
والمحال ومجده به من صفات الجمال والجلال والاحسان المتواتر
والافضال وسائر صفات الكمال ثم ما ثنى به من الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة تنزله المقعد المقرب
لديه ثم ما ثلث به من الذكر الجميل على ذوي القدر الجليل
اهل بيته واصحابه وانصاره رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين وارضاهم وجعل مقعد الصدق عنده متبوأهم
ومثواهم فقد قام السيد في ذلك كله بما توقف عليه
صحة الاسلام وتعين فرضه على الخاص والعام والحمد لله
الذي هداه لما هدانا اليه ونساله المزيد لنا وله مما لديه ثم
ما وعظ به القلوب واوضح لديه المرغوب والمرهوب وبشرها
به عند لقاء الله تعالى وانذر وايقظها من سنة الغفلة
وحذر وبصرها بما ينفعها في معادها ودنياها فقد قام بما فوق
الكفاية واسقط الحرج عن اهل الدين والنصيحة لله
ولرسوله

ولرسوله وللمسلمين فجزاه الله تعالى جزاء المحسنين القائلين
بالامتثال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين والله سبحانه وتعالى
المسؤول ان يجعلنا واياه من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه وان يعصمنا واياه من خطا الاقلام وخطل الالسنة
واما ما ازعمه من استحقاقه الزعامة وتعينه للامامة
ثم ما ادعاه واستدعاه من وجوب طاعته على من دعاه
واكثر في ضمن ذلك واطال من الاحتجاج والاستدلال اما
ما ادعاه ابا الذرية السنية الحسنية والحسينية على الطيبين
منهم ازكى التحية هي لا غيرها سفينة النجاة التي لا عاصم من
امر الله الا من سلك مذهبها وانجى عند الله من طوائف
الاسلام الا من ركبها فالامر كذلك اذ هم هداة الدين القويم
وصراط الله المستقيم مما وقع عليه اجماع الامة واشرقت
بنورهم كل ظلمة فهم اهل الحق المستبين وقدوة علماء
الدين من الاولين والاخرين واما ما سوى ذلك مما لا تبيين فيه
بما يلفظ به من فيه حتى كانه لم يتل ما في القران المجيد
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد نسال الله تعالى
العصمة ما يصمي ويعمي اذ عنه خاف عليه مما انتهى من العلم
لديه ان طاعته عندنا على ما تقرر في مذهبنا انما يلزم اهل
بلده ومن يدين له بمعتقده فلا ادري اصدر ذلك من
عارف متجاهل وفطن متغافل ام صدى الهوى على مرايا
العقول فلم تنطبع فيها حقائق المعقول والمنقول لانه

Copyright © King Saud University